

بحار الأنوار

[36] ترزقني مالا فاؤدي منه حقا أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت وقدرت لي، فيقول اﷻ جل جلاله: صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها، ثم يدخل الجنة. فيقول له الفقير: ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشئ يجيئني بعد الشئ يغفر لي ثم أسأل عن شئ آخر حتى تغمدني اﷻ عزوجل منه برحمة وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول: لقد غيرك النعيم بعدي (1). بيان: وقف على بناء المعلوم أو المجهول، فانه جاء لازما ومتعديا والثاني أظهر لما سيأتي ولعل تصديق اﷻ تعالى العبد لسعة لطفه وكرمه، وإلا فنعمة اﷻ على كل عبد أكثر من أن تحصى، بل نعمة الفقر أيضا من أعظم النعم عليه، أو التصديق معناه أنه صدق أنني لا احاسب العبد على تلك النعم لسعة رحمتي، وفي القاموس " قال آنفا " كصاحب وكنتف وقرئ بهما أي مذ ساعة أي في أول وقت يقرب منا انتهى (2) ولعل هذا نظرا إلى أيام الآخرة وساعاتها. 29 - لي: عن الحسن بن عبد اﷻ بن سعيد، عن عبد اﷻ بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي عمر الصنعاني، عن العلا بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله قال: رب أشعث أغبر ذي طمرين مدقع بالابواب لو أقسم على اﷻ لآبره (3). توضيح: قال في النهاية: الشعث أي بالتحريك إنتشار الامر، ومنه قولهم:

_____ (1) أمالي الصدوق ص 216. (2) القاموس ج 3 ص

119، والاية: " ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا " القتال: 16 قال في المجمع ج 9 ص 101 روي في بعض الروايات عن ابن كثير آنفا بالقصر، والقراءة المشهورة آنفا بالمد. (3) أمالي الصدوق ص 232. [*]
